

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

384 - بركم واسباب وجودكم وآبائكم الذين فى مظاهرتهم ورعيهم يظهر للناس مخايل هداكم

وتدر سحائب جودكم ملتحفا منذ سنتين باصونه قبورهم وثيابها مستظلا بافنيها المعظمة وقباها ممرغا خده بترابها مواصلا الصراخ يا لميرين ويا ليعقوب متطارحا على ابوابها فلم يتح اى تعالى له نعره ترعى الضيف وتحمى الدخيل او حمية تدفع الضيم وتشفى الغليل إلا على يدكم يا أيها الكريم ابن الكريم وبطل الميدان فى موقف الهول العظيم المذخور لنصر المظلوم وإنصاف الغريم واجالة اقلام الفتح بفتح الأقاليم .

كتبه مهنتا بما سنى اى تعالى لملككم من الصنع الذى خرق حجاب العادة وأرى إعجاز السعادة معجلا ذلك بين يدي المبادرة إلى لثم بساطكم الذى شرف وجوها بلثمه الوجوه وتخشاه الأملاك الجابرة وترجوه واداء الواجب من القيام بمنظوم ثناءة فى الحفل المشهود وإبلاغ لسان الحمد وسع المجهود وإلقاء ما عند العبد من خلوص وجنوح وحب واضح اى وضوح فولى دعوتكم الشيخ أبو ثابت أعزة اى تعالى يقرره ويبين مجمله ويفسره والعبد واثق بفضل اى تعالى على يديكم وملتمس النصر لديكم وقاطع إن طلبته بكم تتسنى وانكم سبب عاقبته الحسنى إما بالظهور على الوطن الذى تجرأ به المنقلب على ملككم ومد اليد إلى نثر سلككم ونقص إرثكم المسلم المحرر وزلزل وطنكم المؤسس على الطاعة المقرر وأضرم النار فى بساطكم وجبالكم وأطلق يد الفتنة على بيوت أموالكم متكثرا عليكم بالقلة متعززا بالذلة جانيا على داركم بما لا تبيحة الملة أو بالشفاعة الجازمة أن لم يتأذن اى تعالى فى الانتصاف واى يجعل الظهور بكم من الأوصاف ويعينكم على جبر الكسير وتيسير الأمر العسير ويهنيكم منيحة الملك الكبير ويبقى كلمته فى عقبكم بعد تملؤ التعمير والسلام